

❖ مقدمة :

- عرفة = وإذ يتجمع فيه الحجاج يوم 9 ذي الحجة لتأدية ركن الحج الأعظم " الوقوف بعرفة" ، يقع على بعد 25 كم جنوب شرق مكة
- أهم المعالم : * مسجد نمرة = المكان الذي خطب فيه النبي خطبة الوداع ، وصلى فيه الظهر والعصر قصرًا وجمع تقديم يوم عرفة
- * جبل الرحمة = بأسفله توجد الصخرات التي وقف عندها النبي في حجة الوداع يدعو ويلبي حتى غروب الشمس ، ونزلت عليه " اليوم أكملت لكم دينكم ، وأتممت عليكم نعمتي .." (ليس من السنة صعود الجبل أو الوقوف عليه)
- الوقوف بعرفة = الوجود بوادي عرفة واقفا أو جالسا ، راكبا أو ماشيا ، نائما أو مستيقظا جزءً من نهار يوم 9 ذي الحجة وجزءً من ليلة 10 ذي الحجة

❖ فضله :

- يوم عرفة أفضل يوم عند الله .. ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة.. " (رواه أحمد)
- يوم عرفة يوم إكمال الدين وإتمام النعمة ، نزلت فيه " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي..."
- يوم عرفة يوم المباهاة بأهل الموقف " .. ينزل الله تبارك وتعالى فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادي جاءوني شعثًا غُيْرًا من كل فج عميق يرجون رحمتي.. أشهدكم أنني قد غفرت لهم" [رواه أحمد].
- يوم عرفة يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار :
- * " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة.. وإنه ليدنو عز وجل ، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء؟.. اشهدوا ملائكتي أنني قد غفرت لهم" [رواه مسلم] * .. من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِر له "
- * قال النبي يوم عرفة " إن الله قد غفر لأهل عرفة ولأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات " (التبعات=ما يترتب على الفعل من جزاء، وتستخدم للتعبير عن الشر)
- "خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. "
- يوم عرفة فيه ركن الحج الأعظم " الحج عرفة "
- "ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أذعر (اذل) ولا أعْيِظ من يوم عرفة، وما ذلك إلا لما رأى من تنزل الرحمات ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام، إلا ما أرى يوم بدر" [رواه البيهقي]
- يوم عرفة أقسم الله به في : * سورة البروج ← "والسماء ذات البروج، واليوم الموعود، وشاهد ومشهود (الموعود=يوم القيامة، والشاهد=يوم الجمعة، والمشهود=يوم عرفة) * سورة الفجر ← " والفجر، وليال عشر، والشفق والوتر " (الشفع = يوم النحر ، والوتر = يوم عرفة "9 ذو الحجة ")
- يوم عرفة أحد الأيام المعلومات " وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ الْقَبِيرِ " (الحج:28)
- (الفرق بين الأيام المعلومات والمعدودات: * الأيام المعدودات ← أيام التشريق * الأيام المعلومات ← العشر الأوائل من ذي الحجة)
- يوم عرفة أحد الأيام العشر التي أقسم الله بها " والفجر وليال عشر " (اليالي العشر) (اختلاف) ← ليالي العشر الأوائل من ذي الحجة . ليالي العشر الأواخر من رمضان)
- "صيام يوم عرفة يكفر السنة الماضية والسنة القابلة " [رواه مسلم] ← لغير الحاج (يكره صيامه للحاج لأن النبي لم يصمه (حادثة أم الفضل))
- " يوم عرفة والنحر والتشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب" [رواه أصحاب السنن]

❖ يستحب يوم عرفة :

- الصيام - كثرة الدعاء - الذكر (أفضله: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) - التكبير المقيد (خاص بعيد الأضحى، عقب الصلوات المفروضة ، يبدأ من بعد فجر يوم عرفة وينتهي بعد عصر آخر أيام التشريق) - مشاهدة الحجيج يوم عرفة ، والدعاء للإسلام والمسلمين (اللهم انصر الإسلام والمسلمين ، وأعل بفضلك كلمة الحق والدين) - مشاهدة تغيير كسوة الكعبة بعد فجر يوم عرفة..

❖ الصالحين يوم عرفة :

- * أعتق "حكيم بن حزام" يوم عرفة مائة من العبيد في عنق كل منهم طوقاً من فضة نُفِث عليه "عتقاء الله عز وجل عن حكيم بن حزام"
- * سئل "سفيان الثوري" (من تابعي التابعين) عشية عرفة وهو جاثٍ على ركبتيه وعيناه تذرفان : " من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ " قال : " ..الذي يظن أن الله لا يغفر له .." * عن أحد الصالحين يوم عرفة : " اللهم لا ترد أهل هذا الموقف من أجلي .."

❖ بعض فتاوى يوم عرفة:

- ليس هناك دليل على أن مصادفة يوم عرفة ليوم الجمعة تعدل سبع أو سبعين حجة !!
- يجوز صيام يوم عرفة وعلى المسلم (ة) قضاء أيام من رمضان ، كما يجوز صيام يوم عرفة بنية قضاء يوم من رمضان
- يجوز إفراد يوم عرفة بالصيام حتى لو صادف يوم الجمعة أو سبت أو أحد
- زمن الوقوف بعرفة (اختلاف) : * عند الجمهور ← أي وقت من زوال شمس يوم عرفة (بعد صلاة الظهر) إلى فجر يوم النحر
- * عند الحنابلة ← من فجر يوم عرفة إلى فجر يوم النحر
- * الوقوف جزءً من النهار وجزءً من الليل بعرفة واجب (تركة يُجبر بدم) عند الجمهور ، وسنة (تركة لا يوجب شيء) عند الشافعية
- لا يُشترط للوقوف بعرفة الطهارة من الحدثين الأكبر والأصغر أو استقبال القبلة أو النية ، لذا يصح وقوف المحدث والجُنُب والحائض والنفساء.